

030 درس التفسير - سورة آل عمران 68 - 99

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره قل اعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

من يرد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كبيرا - [00:00:30](#)

اما بعد في الاسبوع الماضي كنا اخذنا من قول الله عز وجل ومن اهل الكتاب من ان تأمنوا بقنطار يؤدي اليك الايات وتبين من خلالها سماحة هذه الشريعة وعدلها حتى مع خصومها - [00:00:47](#)

فتواخي العدل مطلوب مع المخالف كما مر بنا في قول الله ان اشارة الى هذا في قوله تعالى ولا يعجبكم شئ ان قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى - [00:01:15](#)

ذكر عز وجل ان من اهل الكتاب من هو امين ومن يؤتمن على القليل والكثير قول امين يا اخوان امين على القطمير وامين على القناطير ولهذا قال من انتم منه - [00:01:32](#)

والخائن خائن في القليل وبطريق العلاء ولهذا قال ومنهم من يتمنى بدينار لا يؤدي اليك الا ما دمت عليه قائما ماذا القيام هنا؟ هل هو قيام حسي معنوي فيصلها - [00:01:54](#)

اي نعم يحتمل القيام الحسي لكن الاقرب لا شك انه قائم عليه باي شيء المحاكمة بالمطالبة فحينها يؤدي الحق الذي عنده والا فانه لا يؤديه والسبب ما هو يا فيصل - [00:02:22](#)

سبب عدم ادائه الحق قوله ذلك بانهم قالوا نسعنا في الاميين سبيل والاميون عموم العرب ومنهم سيد الاميين والاولين والآخرين رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان اميا وكان هذا مدحا له صلوات الله وسلامه عليه - [00:02:41](#)

اي وما علينا ان نأخذ اموالهم وهنا جمعوا امرين احدهما اشد من الآخر ما هما اولا اكلوا المال بالباطل الشيء الثاني كذبوا على الله عز وجل واعتقدوا ان ذلك حلال لهم وانه - [00:03:09](#)

انقل لهم ان يأكلوا الاميين ولهذا قال ويكون على الله الكذب وهم يعلمون ايها اشد وظلما القول على الله بغير العلم او الكذب على الله شك آ كلاهما شديد والكون على الله بغير علم عظيم - [00:03:38](#)

ولهذا ذكره الله عز وجل في اخر قائمة من الكبائر قلنا ما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا - [00:04:06](#)

وان تقولوا على الله ما لا تعلمون بعض اهل العلم الى ان هذه الكبائر مرتبة ترتيبا تصاعديا وان اشدّها القول على الله بغير علم فان كنت فالشرك الشرك داخل القول على الله بغير علم - [00:04:22](#)

لكن الكذب على الله كما حصل من هؤلاء اشد ايضا من القول عليه بغير علم والله اعلم بلى هذا الحرف يفيد ماذا يا اخوان نعم يا اخوان في احد ثاني - [00:04:46](#)

احمد اي نعم ويقولون في اللغة يفيد الاضرار آ الاضرار نوعان اضرار بطالي واضرار انتقالي. هنا اضرار ابطالي بلى هنا مقدر محذوف تقدر بلى عليهم سبيل النعم عليهم سبيل ثم - [00:05:08](#)

استأنف كلاما جديدا فقال من اوفى بعهده واتقى فان العهد هنا ما هو يا احمد الذي بينه وبين الله عز وجل اولا وقبل كل شيء وثاني

العود الذي بينهم وبين الناس - 00:05:33

حتى العهود التي بينهم وبين الناس هي بينهم وبين الله عز وجل لماذا احسنت ان الله امرهم بوفائها واذا مرهم بوفائها فهي وان كانت مع الناس الا انها معه سبحانه وبحمده - 00:05:56

من اوفى بعدي واتقى فان الله هنا قاعدة تمر بنا كثيرا اقامة الظاهر مقام المظمر يعني الاية من حيث المعنى فان الله يحبهم لكنه عز وجل اقام الظاهر مقام المظري - 00:06:13

والاقامة الظاهر مقام المظمر فوائد منها التعليم يحبهم لماذا لانهم متقون. وثاني يحب هؤلاء الذين وصفوا بهذه الاوصاف وغيرهم ايضا الوصف بانهم متقون احسنت يا احمد بارك الله فيك ثم قال عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا -

00:06:35

المعنى انهم يعتضون عن كالوفاء بعهد الله عز وجل وعن ايمانهم الفاجرة يعترضون عنها حطامي الدنيا فيؤثرون الدنيا على الآخرة وكثيرا ما يصلهم الله تعالى بهذا الوصف لقوله اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا - 00:07:06

في الآخرة اجعلوا الآخرة هي الثمن والحياة الدنيا هي السلعة فالدنيا هي غايتهم قال تعالى فاعرضوا عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك مبلغهم من العلم - 00:07:35

لاحظوا الإخوان يعني فيه حط من قدرهم وجاء باسم الاشارة ذلك الدال على البعيد. اشارة الى اي شيء الى انحطاط قدرهم انهم يصعبوا عن الدار الآخرة طبعاً الباقي اولئك لا خلاق لهم. ما الخلاق - 00:07:56

شفنا حاليا يا اخوان تجاوب جزاكم الله خيرا نعم تفضل يا اخ ابراهيم اشتري لك عن خلق النصيب قوله تعالى في سورة البقرة يقول ربنا اتنا في الدنيا وماله في الآخرة - 00:08:22

من خلق ثم قال بعد الايات التي بعدها اولئك لهم نصيب نصيب ذكره في الاية العلى اسم الخلائق ثم ذكره في وصفية ان فدل على ان خلاقها هو النصيب لخلق لهم - 00:08:47

ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يكلمهم ينظر اليهم مع انه لا يغيب عن نظره شيء يا ابراهيم. فما الجمع وقد لا ينظر اليهم تعالى مطلع على كل شيء ناظر الى كل شيء. عاتق يخفى عليه شيء - 00:09:12

نعم يا اخوان اين نظر رعاية ولطف ورحمة ولا يكلمهم تكريمهم دليل على انهم يكلموا اولياءه اثبات صفة الكلام لله عز وجل لكن ورد ما يدل على انه كلمهم كقوله عز وجل اخسئوا فيها ولا تكلمون - 00:09:36

ايضا يقال الكلام المنفي هنا ما هو كلام نعم كلام التبشير واللفظ والرحمة وان منهم لفريقا يلون السنتهم بالكتاب معنى يلون يعني يلون يعني يحرفون وتحريف الكتب السماوية على اقسام - 00:10:05

منه تحريف لفظي ومعنوي يعني يحرفون اللفظ هذا موجود في الكتب السابقة اما كتاب ربنا القرآن العزيز فلا ليس فيه تحريف لفظي وان حرفوه فيما يقولون بينهم لا يمكن ان في كتاب الله - 00:10:35

ان الله حمى هذا الكتاب تمتد اليه ايدي المحرفين اليهود يقولوا حطة فأبوا وقالوا حنطة لهواني وكذلك الجهمي قيل له استوى فابى وزاد اللام النكراني اليهود والام جهمي هما في وحي رب العرش - 00:11:03

زائدتان. فاليهود لما قال الله لهم قولوا حطة. يعني حط عنا خطايانا. ماذا قالوا قالوا حنطة حبة في شعيرة وجاميو قال في قول الله عز وجل استوى قال فيه ماذا - 00:11:35

استودع فعرف اللفظ وحرف المعنى وقد يكون التحريف للمعنى فقط دون اللفظ وهذا كثير عند اهل البدع واهل التحريف واهل التأويل يعرفون نصوص الكتاب الى امعان اعتقدوها فجمعوا بين منكرات - 00:11:52

في هذا التحريف ما هي يا اخوان ايوه جمعوا بين منكرات فائدة التحريف اولا صفة ثاني اثبات مغاير غير صحيح. الثالث تنزيل ذلك النص على هذا المال الفاسد الذي اوله اليه - 00:12:21

فجمعوا بنا المحاذية لتحسبوه من الكتاب اي لاجل ان تظنوا ان هذا من الكتاب وما هو من الكتاب ويكون على الله الكذب وهم

يعلمون ثم قال عز وجل ما كان لبشر - 00:12:55

ان يؤتیه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله فيكون لبشر ابدا ان يقول هذا الكلام كما قال عز وجل عيسى عليه السلام انت قلت للناس اتخذوني - 00:13:14

وامية الى حين من دون الله. قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق وفيه رد من زعم ان عيسى ابن الله كما يقول النصارى الله او ثالث ثلاثة - 00:13:33

اليهود الذين كانوا لنبیه صلى الله عليه وسلم تريد منا يا محمد ان نعبدك فنزلت الايات ولكن كونوا ربانيين ولكن كونوا فينا محذوف مقدر ما هو يا استاذ ناصر ولكن - 00:13:52

ثم يقول للناس كونوا عبادا لمن دون الله ولكن ولكن يقول ربانيين ولا يقول كونوا عبادا من دون الله بحال. اذا ما الذي يقوله ربانينا الرباني اه تنوعت عبارات في بيان معنى العالم الرباني - 00:14:14

مثل قول المجاهد يا اي نعم الذي يلبي ربي الناس بصغار العلم قبل كباره وكأنه يرسم المنهج في التعليم يا اخوان الانسان عندما يعلم الناس يبدأ باي شيء من المسائل الصغيرة اليسيرة التي يحتاجها الناس - 00:14:47

عامة الناس ما يحتاجون يا اخوان الى مسائل كبيرة ولا ولهذا قال علي رضي الله عنه كلمة جميلة العلم نقطة كثرها جبريل لما جاء للنبي صلى الله عليه وسلم ليعلم الناس دينهم كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:15:11

سأله عن الاسلام والايمان والاحسان وهو الساعة وشيء من اشراطها في حديث وجيز الدين كله فالانسان عندما يعلم يبدأ بتعليم ماذا وعن ابن عباس انه قال علماء حكماء علماء جمعوا الامور الثلاثة - 00:15:34

علم ومع العلم ماذا يا اخوان حكمة ومعهما الحلم يصبر يصبر على طلب العلم اولا يا اخواني يطول ويحتاج الى جهد في اوله. وفيه مشقة في بداياته. لكن في نهاياته فيه ماذا يا اخوان - 00:16:02

فيه اللذة والسلوى والمتعة لانهم حلماء يصبرون على الطلب ويصبرون على الناس ما يهجرونهم للناس. اي نعم لماذا سمي رباني ربانيا نسبة الى الرب انهم مؤتمرون شرعي ملتزمون لدينه وقيل نسبة الى - 00:16:29

لانهم يربون الناس على شرع الله عز وجل بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. والحقيقة في ايضاح هنا لمعنى الرباني ايضا وهو من جمع بين العلم والتعليم وهذه الغاية يا اخواني من طلبكم العلم - 00:17:06

ان طالب العلم في اول عمره يتعلم فاذا حصل من العلم ما يمكنه ان يعلمه الناس نعم انتقل الى تعليم الناس بما كنتم لكن لماذا قدم التعليم يا شباب على الدراسة - 00:17:34

بما يفيد الاهتمام بالتعليم وانه غاية كبيرة من غايات العلم وايضا ان الانسان طيلة حياته ما يزال دارس يعني انه عندما يعاني ما يكون انتهى لا وكل من يدعي العلم فلسفة عرفت شيئا وغابت - 00:17:58

غابت عنك يا شيخ ما يعرفه الانسان النزر يسير من بحور العلم وما يزال دارسا حتى وان علم. وفي قراءة سبعية ما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون وما لا تعلمون اي - 00:18:21

تفقهون وتفهمون فجمعت الاية بين الحفظ وبين الفهم وجماعة بين التعلم وبين التعليم وهذه صفة العالمي الرباني ثم قال اذا يا اخ ناصر ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة اي اذا ما ايضا ما كان له - 00:18:42

ان يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبیین اربابا فهو لا يدعوكم الى عبادة نفسه ابدا ولا يدعوكم الى عبادة غيره والاية الثانية تعميم بعد التخصيص الاية الاولى الانبياء انفسهم اماكن للبشر ان يؤتیهم الله من كتاب ثم يقول كونوا عبادا لا يمكن - 00:19:12

ثم قال وما كان له ايضا ان يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبیین اربابا يأمركم بالكفر بعد ان انتم مسلمون وقال عز وجل واذا اخذ الله ميثاق النبیین سبقت الاشارة ايه الفرق بين اذا واذا - 00:19:36

واذا وعدت مرارا فاذا من حيث الزمان للمستقبل واذا للماضي واذا واظرف ماضي من الزمان متعلق بفعل تقديره نعم اذكر يا محمد اذكر ان اخذ الله ميثاق النبیین نعم يا اخوان - 00:19:54

نعم ابو عبد الله ما هو الميثاق الميثاق ما هو ولماذا سمي ميثاقا توثيقه وكأنه الاوثاق شديدة والاوثاق جمع وثاق والاثاق ما هو الحبل وكأنما كأن هذا العهد نعم شد عليه - [00:20:26](#)

الاوثاق الشديدة ولهذا سمي ميثاقا عندما اتيتكم من كتاب وحكمة لما اللام هنا انا موطية ليش للقسمين اذا وجدت اللام ولم يوجد القسم يقال انها نعم اسم شرط ومعناها مهما - [00:20:57](#)

وهي من اخواتي مهما من وما مهما اسماء مشرطنة ومعنى مهما اتيتكم من كتاب حكمة ومهما بلغت في هذا الأمر ثم جاءكم رسول هذا الرسول من هو يا ابو عبد الله؟ هل هو خاص او عام - [00:21:27](#)

يؤخذ يؤخذ منه العموم وان الميثاق اخذ على الرسل كلهم ان جاءهم رسول اخرون ان يؤمنوا به وينصروه ويؤازروه. وقيل بل هو محمد صلى الله عليه وسلم وهذا القول السياق عليه - [00:21:57](#)

لا تؤمنون به ولا تنصرنه وقع في جواب القسم فاين القسم طيب؟ اذا قمتم بمجموع القسم معنا في قسم من اخذ الميثاق يا اخوان يعني يفهم من اخذ الميثاق وشدة تأكيده انه مضمن المعنى - [00:22:20](#)

قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري الاصر. ايضا العهد ليش شديد الموثق قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين ابلي الشهادات يا ابو عبد الله ما هي الشهادة لابد ان تكون العلم - [00:22:45](#)

لكن ابناؤها الاقرار. فان الاقرار شهادة بل الاقرار يعتبر شهادة شهادة من الانسان على نفسي كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قواما شهداء الله ولو على انفسكم شهيد على نفسي وكيف يشهد عن نفسه - [00:23:15](#)

لحظة من المشاهدات قال قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين سبحانه وبحمده وكفى به شهيد فمن تولى بعد ذلك يعني بعد اخذ ميثاق فاولئك هم الفاسقون. نعم يا اخوان الفسق نوعان ما هما؟ - [00:23:45](#)

إبراهيم الحماد. ها إبراهيم ما فيش كورة الفيسكو قد يكون كفرا واما الذين فسقوا فما هم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها بمعنى المعصية عاصي قال عنه فاسق - [00:24:11](#)

كما في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا افعير دين الله ييغونا ولو اسلم من في السماوات والارض ان يبتغون ديننا غير دين الله عز وجل - [00:24:32](#)

ويعبدون الها الله عز وجل وله تعالى اسلم من في السماوات والارض طبعاً الاسلام الطوعية انما يكون ممن من قياد وطوعية لله عز وجل لكن الاسلام الكره ما معناه نعم الاسلام الكوني معناه انه مستسلم - [00:24:55](#)

لتسخير الله عز وجل ووقهره بقدره وقضائه سبحانه وبحمده كافر لا خروج له عن سنن الله سبحانه وتعالى وقوانينه في هذا الكون يمكن فهو مستسلم ذليل منقاة بهذا المعنى واليه يرجعون. ثم قال عز وجل - [00:25:30](#)

قل امنا بالله وما انزل علينا في الاية السابقة يا اخوان واذا اخذ الله ميثاق النبيين عندما اتيتكم في قاعدة مرت فينا يا اخوان التفات. نعم لا فيها التفات من - [00:26:00](#)

الغائب الى الايش الى الخطاب واذا قضى الله ميثاق النبيين واذا اخذت ميثاقكم لا ثم قال لما اتيتكم والانتقال هنا من الغائب الخطاب ماذا يفيد؟ اولا تعرفون الالتفات فيه فائدتان فائدة عامة في كل التفات وهي - [00:26:23](#)

وتغيير اسلوب الكلام الانسان ينسجم مع الكلام اذا لم يتغير لكن اذا تغير اسلوبه لا شك يحضر ذهنه اكثر وقد يكون في اشارة الى معنى اخر لطيف وهنا قد يفهم منه ماذا - [00:26:47](#)

نعم تأكيد هذا الامر يعني توجيهه بصيغة الخطاب ليس كتوجيه بصيغة الغيبة قال عز وجل لما اتيناكم من كتاب وحكمة قول ما اتيتكم وكأنه تعالى يخاطبهم هذا يكون لا شك اوضح وابلغ - [00:27:06](#)

ثم قال قل امنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم. هذه الاية فيها بيان الايمان الايمان الصحيح يا اخوان وتصديق المستلزم للقبول والانقياد حتى انا اظن ان الايمان مجرد تصديق - [00:27:27](#)

يعني يأتي واحد غير مسلم يقول محمد رسول خلاص. انتهى الوقت الذي يقال ان محمدا ليس رسولا وهذا يقوله كثيرا. هل هذا

مسلم؟ هل هذا مؤمن ما دام انه لم يخضع ولم ينقد ولم يقبل شرع الله عز وجل - [00:27:51](#)

ابو طالب كانت له ابيات في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ومدح دينه ولقد علمت بان دين محمد بخير اديان البرية دينا لو الملامة اذار مسبة لوجدتني سمح بذاك مبينا - [00:28:10](#)

وقوله ايضا في البيت الاخر فقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا هنا يعنى ما هو مكذب عندنا لهذا ذهب لا قوة الا بالله بعض الناس الى ايمانه انا السنة في الصحيحين مر بنا في التوحيد - [00:28:30](#)

اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب لا قوة الا بالله وتقدم الاشعار على كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لا شك ان ابا طالب كانت له مواقف - [00:28:52](#)

النبي صلى الله عليه وسلم نحن عليه ويحامي عنه ولهذا لما مات تسلط المشركون اكثر على النبي صلى الله عليه وسلم لكن لما مات على ملة امن المطلب ولا قوة الا بالله الكفر - [00:29:05](#)

ولم ينفعه ان يكون مصدق مجرد ايش يا اخوان؟ تصديق. تصديق اذا مع التصديق لابد من ايش الانقياد والقبول دون انقياد وقبول يكون ايمان هذه الاية ضعوها في اذهانكم يا اخوان لان فيها بيان لمعنى الايمان - [00:29:25](#)

لان الكلام في الايمان كثير. منذ العصور القديمة يعنى الايمان عنده جهمية مثلا ما هو؟ اذا عرف الله المؤمن وعليه فابليس يعتبر وقد يكون به من يقول لا قوة الا بالله من المفتونين - [00:29:43](#)

كما قالوا فرعون مؤمن وقالوا وقالوا وما تركوا شيئا حتى صار هذا الايمان يعنى شيئا لا يؤبه له ولا يبالي به. يطلق على كل احد وربنا يقول قل يا محمد امنا بالله - [00:30:04](#)

وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له المسلمون لا نفرق بين احد - [00:30:21](#)

فمن فرق بين انبياء الله ورسله وبين الله ورسله فامن ببعض وكفر ببعض ان يكون مؤمنا احسنتم ان الذين يؤمنون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض - [00:30:39](#)

ويريدون ان يتخذوا سبيلا اولئك هم الكافرون ما يستطيع احد يأول الاية واعتدنا للكافرين عذابا مهين في قوله آآ وما اوتي موسى وعيسى لم يقل الله عز وجل عز وجل وما انزل على موسى وعيسى - [00:30:59](#)

لماذا هنا حتى يشمل ما اوتي موسى من التوراة وعيسى من الانجيل ويشمل ايضا الايات الكثيرة التي اوتيتها موسى موسى اوتي تسع ايات من فرعون فقط وله اية مع بني اسرائيل - [00:31:20](#)

عيسى كانت له ايات عظيمة ايضا الايمان بهم لا يتم الا بالايمان بهم وباياتهم الشرعية هذه الاية يا اخوان آ الاسباط هنا ما المراد بهم حمدان اولاد يعقوب تعددهم باثنى عشر - [00:31:37](#)

وكانوا انبياء جميعا على هذا القول جميع ولاة يعقوب الانبياء الثاني انهم انبياء في بطون بني اسرائيل يعنى انبياء في البطون في كل سبت انبياء فذكر الله سبحانه وتعالى هنا البطونان - [00:32:08](#)

دون النص على الانبياء وهذا قول يميل رحمه الله ويستدل بدليل من النظر وتجد من النص فمن النظر والمعنى يقول اخوان يعقوب فعلوا بابيهم ما فعلوا كذبوا عليه على قميص اخيه بدم كذب - [00:32:32](#)

وفعلوا باخيهم ما فعلوا هذه ليست صفات الانبياء واذا يشهد له بقول الله عز وجل ولقد جاءكم يوسف من قبل وبيّنات ما زلت في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك - [00:32:57](#)

هذا يقول مؤمن ال فلان يقول لقد جاءكم يوسف وما ذكرنا البقية جاؤوا ثم قالوا طيبة الله من بعده هنا يا اخوان في هذه الاية قال عز وجل قل امنا بالله وما انزل علينا - [00:33:14](#)

وفئات قولوا امنا بالله وما انزل الينا ما الفرق اي نعم الخطاب هنا للمصطفى صلى الله عليه وسلم فنسأل ان يؤتى به الحرف على ما انزل علينا وفيه ان النزول من ماذا - [00:33:35](#)

لكن المخاطب هناك قولوا امنا بالله. وما انزل الينا يعني ما وصل ما وصل الينا من الوحي وما انتهى الينا ما انزل عليهم لا حينما انزل على الانبياء فلما كان الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:57](#)

الوحي نزل عليه صلوات ربي وسلامه عليه ولما كان الخطاب لعموم الناس جيء بحرف الى الوحي ننتهن اليهم وواصل اليهم ثم قال عز وجل ومن يبتغي بغير الاسلام ديناً. الاسلام نوعان ما هما يا اخوان؟ - [00:34:21](#)

الاسلام العام لكل الرسل الا ذو النوح الذي قال وامرت ان اكون من المسلمين الى محمد صلى الله عليه وسلم وما الاسلام خاص هو شريعة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:34:46](#)

الولاية هنا يراد بها الاسلام الخاص. من يبتغي غير الاسلام غير هذا الاسلام الخاص ديناً فهو في الآخرة وسلم من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو كما لم يكن عمل الانسان موافقاً لشريعة محمد - [00:35:09](#)

صلى الله عليه وسلم فهو من الخاسرين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا ان الرسول حق والله لا اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة - [00:35:31](#)

والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفراً لن تقبل توبتهم - [00:36:16](#)

لا تقبل توبتهم واولئك هم الظالمون ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين نعم ذكر الله عز وجل في هذه الايات التي سمعتموها - [00:37:00](#)

ثلاثة اصناف من الكفار الصنف الاول اناس امنوا على اعقابها قال الله فيهم كيف يهدي الله قوما كفروا وقوله كيف اسم الاستفهام ويدل على الاستبعاد بس بقى دي يهديهم الله عز وجل - [00:37:47](#)

لأنهم كفروا بعد الايمان ولانه شهد ان الرسول حق وعرفوا انه على الحق وجاء بالحق ثم بعد ذلك على اعقابهم فكفروا بالايمان وكذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت بينات - [00:38:19](#)

الدلة والبراهين الواضحات جاءت البينات نظروا فيها وعرفوا فيها. فامنوا اولاً ثم بعد ذلك عياداً بالله والله لا يهدي القوم الظالمين انما حصل منهم هذا الصنيع بسبب ظلمهم وهنا اقيم الله المقام - [00:38:50](#)

المظلم وهذا يمر بنا كثيراً وفي الآية تحذير لكل من نقص على عقبيه بعد من سلك طريق الاستقامة والهداية ان رجوعه الى الحق وقد يرجع بفضل الله تعالى ومنته لكن غالباً لا يرجع وهذا ملاحظ - [00:39:21](#)

وسبقت الاشارة الى هذا المعنى عند قول الله تعالى تذكرون اي نعم صم بكم عمياء فهم لا يرجعون وهذه الآية في من المنافقين ثم قال في السورة ذاتها سورة البقرة - [00:39:52](#)

مثل الذين كفروا كمثل الذين يقول بما لا يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون المنافق لا يرجع لانه عرف الحق وتركه واما الكافر وقد يرجع لانه لم يعقل الحق - [00:40:13](#)

ويوشك اذا عقله وكان ايطالي بحق ان يرجع اليه وفيه انذار وتحذير لكل من كان على سبيل الاستقامة ان يتراجع وان يتخاذل وان يترك سبيل الاستقامة الى طريق الضلالة والغيورات عياداً بالله - [00:40:36](#)

اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله جزاءهم وعقوبتهم انهم استحقوا لعنة الله واللعن من الله الطرد والابعاد عن رحمته ومن العباد دعاء الدعاء بطرد رحمة الله عز وجل فعليهم لعنة الله - [00:41:01](#)

والملائكة ولعنة الناس الناس اجمعين كل ذي لسان فصيح فانه يلعنهم ان كان هذا في الدنيا والناس اجمعين وهو عموم اريد به ماذا يا اخوان بالخصوص من كان منهم وكان على طريقته - [00:41:23](#)

كيف يلعنون وان كان في الآخرة فهو شامل للناس اجمعين لأن الكفار يلعن بعضهم وقوله اولئك هذا يمر بنا كثيراً اسم الاشارة اذا كان المشار اليه قريباً يشار اليه اسم الاشارة الدالية عن قرب - [00:41:53](#)

وقد يشار اليه باسم اشارة الدان عن بعد كما في الآية اولئك على قرب هؤلاء لكن الله عز وجل قال اولئك اشارة الى ماذا الى بعدهم

في الضلال وفي هو في الخير - 00:42:19

خالدين فيها فيها اي اللعنة وكيل النار ويفهم هذا من السياق لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون اجارنا الله واياكم منها يطلبون اول ما يطلبون الخروج منها طمعا في هذا الامر - 00:42:44

ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فاذا ينسوا من الخروج طلبوا ماذا التخفيف وقال الذين في النار لخنزة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما العذاب فاذا ينسوا من التخفيف طلبوا ماذا - 00:43:06

ونادوا يا مالك ليقضي علينا ربه فلا يخرجون ولا يخف عنهم من عذابها ولا يموتون ولا قوة الا بالله ولا هم ينظرون اي لا يمهلون المهلة قد انتهى وقتها اين كانت المهلة - 00:43:28

دنيا دنيا كان معهم مولى ولكنهم ضاعوها ينظر اولا يمهل ومجرد ان يموت وينتقل البرزخ وانقطعت الفرصة التي كانت معهم الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم. هنا يأتي الكرام - 00:44:01

الفضل من الله عز وجل ولو تتبععت كتاب الله عز وجل اذا رأيت ان الله تعالى يذكر التوبة عند كل معصية حتى الذنوب الكبار ومعاصي الكبار يذكر بعدها التوبة وفيه حفل وترغيب - 00:44:31

لكل عاص ان يتوب وينيب الى الله عز وجل. وان يرجع الى الاصوات الا الذين تاموا من بعد ذلك بعد ماذا نعم بعد كفرهم وردتهم واصلحوا ما افسدوه على كفرهم - 00:44:56

وهل يشمل ذلك اصلاح حالهم بصفة عامة يعني هل يسرط في التوبة يا ابو عبد الله؟ اذا تاب الانسان من ذنب ان يتوب من جميع الذنوب المسألة محل خلاف بين اهل العلم - 00:45:19

بعضهم يقول لا يستحق وصف التوبة الا اذا تاب من جميع الذنوب واصلح حاله وصلحت اعماله وقال بعضهم وهو القول المشهور بل تقبل التوبة من كل ذنب حتى وان كان - 00:45:36

باقيا على ذنوب اخرى وحينما يكون اصلاح العمل اما شرط الصحة عند من يقول بالتوبة من جميع الذنوب او شرط ماذا عندما عند من يقول ان التوبة من ذنب لا يشترط لها التوبة من جميع الذنوب. ولا ريب ان اصلاح الانسان حاله بعد توبته - 00:45:56

يرجى ان يكون دليلا على قبول هذه التوبة وفق الانسان لها الصلاح والاصلاح فان الله غفور رحيم الله اكبر غفور لما سلف من الذنوب والاثام يعني ذنوبهم التي اقترفوها حال كفرهم ولدتهم - 00:46:28

الله تعالى يغفرها. والمغفرة تتضمن امرين ما هما؟ الستر والمجاوزة وهي مأخوذة من المغفر الة يضعها المقاتل قديما على رأسه تغطيه وهو تعالى رحيم بهؤلاء المذنبين اذ غفر لهم ذنوبهم السالفة - 00:46:50

فهو يرحمهم ويحفظهم ويعصمهم بان يقعوا تبي ذنوب في مستقبل اعمارهم ثم قال عز وجل ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون هذا الصنف الثاني من الكفار - 00:47:23

وهم الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا عياذا بالله تمادي بالكفر وسار في هذا الطريق المظلم لن تقبل توبته لن يوفقوا الى التوبة ولن تقبل توبتهم عند الممات لو تابع عند الاحتضار - 00:47:46

المعلوم ان التوبة عند الاحتضار لا تقبل كما سيأتي قال تعالى ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم - 00:48:16

سبيلا لا يغفر الله لهم ولا ييسر لهم الهداية الى الصراط المستقيم بسبب تماديهم في الغي وامعائهم في الكفر اذا كون لن تقبل توبتهم يعني لا يوفقنا الى التوبة وبالتالي يستمر على غيه الى ان يموت. واذا اراد ان يموت ان يتوب عند موته - 00:48:34

فلا تقبل توبته. لكن في اثناء حياته هل تقبل او لا تقبل نعم وتمشي اثناء حياته لكنه ما يوفق للتوبة غالبا ولا قوة الا بالله واذا كان من يرتد مرة واحدة - 00:49:08

هدايته كما في الصنف الاول المتماذي بالكفر لا شك استبعاد توبته اكثر واكثر لكن لا يغلق امامه الباب ونتابع في حياته وفي عافيته فان الله تعالى يتوب عليه ولهذا قال واولئك هم الضالون. وجاء بظهير الفصل هم يا احمد - 00:49:27

التوكيد وايضا يعني كأن الضلالة حصر فيهم ثم ذكر الصنف الثالث وهم الكفار الذين يتماذوا بالكفر واستمروا عليه حتى ماتوا عليه ولا قوة الا بالله ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم من الارض ذهباً ولو افتدى به - [00:49:56](#)

اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين. هنا لم يقل آآ لن تقبل توبتهم لانه لم يتب وانما مات على الكفر فلا يقبل منهم فداء حتى ولو يفتدى بملى ما بملى الارض ذهباً - [00:50:26](#)

وامكنه ذلك وان له ذلك قال تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفسي شيئا ولا يكمل منها عدل ما العدل هنا وقال ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به من عذابه يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم - [00:50:51](#)

يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم اجارنا الله واياكم من ذلك اولئك لهم عذاب اليم قديم فعيل فاعل يعني مؤلم وما لهم من ناصرينا - [00:51:16](#)

لا احد ينصرهم ولا احد يعينهم فعبادتهم فالهتهم التي كانوا يعبدونها من دون الله عز وجل ضلت وغابت عنهم وظل عنهم ما كانوا يدعون من دون الله بل هي معهم في نار جهنم عيادا بالله من ذلك. هذه الايات الثلاث - [00:51:32](#)

شبيهة بايات ذكرت في سورة في حد يذكرها في سورة النساء اي نعم انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يأتيون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما. وهذا اي الاصناف - [00:51:53](#)

الاول الصنف الاول عندنا ثم قال وليست التوبة للذين امنوا ان السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان هذا فيه صنف الصنف الثاني ولا الذين يموتون وهم كفار وهذا - [00:52:22](#)

تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وما تنفقوا نعم قال تعالى لن تنالوا البر لن من ادوات نصب الفعل المضارع وهي تحول الفعل المضارع من الحضور الى الاستقبال ومن الاثبات - [00:52:42](#)

لن تنالوا برهم يا اخواني هو الخير وطاعة رب العالمين والطمع في جنته سبحانه وبحمده فلن تنالوا البر غاية البر حتى تنفقوا مما تحبون واذا انفق الانسان مما يحب فهو دليل على اثاره محبة الله عز وجل على - [00:53:27](#)

محبة نفسه لان الانسان جبد على حب المال وتحب ان المال حبا فاذا انفق هذا المال محبة لله وطاعة لله عز وجل كان ذلك دليلا على اثاره ما يحبه الله عز وجل - [00:54:01](#)

على ما يحبه هو ولما نزلت هذه الاية انظروا الى مبادرة الصحابة رضي الله عنهم الى الخير. وحرصهم عليه يقول انس وهو ربيب ابي طلحة ابن زوجته ام سليم رضي الله عنهم جميعا - [00:54:21](#)

يقول كان ابو طلحة اكرم الانصاري ماذا كان احب ما له اليه بيروحه وكانت مستقبلة مسجد وفيها ماء عذب وكان يدخل النبي صلى الله عليه وسلم فيها فيشرب منه فلما نزلت هذه الاية جاء ابو طلحة للنبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله - [00:54:43](#)

ان الله تعالى يقول لن تنفقوا بالرحم حتى تنفقوا مما تحبون وان احب ما لي الي وانها صدقة لله عز وجل ارجو برها وذخرها فظعها يا رسول الله حيث شئت - [00:55:03](#)

وقال صلى الله عليه وسلم وقد سمعت الذي قلت فارى ان تضعها في الاقربين فوضعها ابو طلحة في اقاربه وابناء عمه انظروا يا اخوان اولاً تأثير كتاب الله عز وجل في الناس - [00:55:24](#)

اية في كتاب الله جعلته يتصدق انفس ما له واحسن ما له ثم مبادرتهم رضي الله عنهم وارضاهم بفعل الخير وطني في غاياته وثمراته حتى تنفقوا مما تحبون. ومن هنا ليش - [00:55:52](#)

هذا الابيض وبعضهم يقول من بيانية الفرق في المعنى اذا كانت ان الانسان ينفق بعض ماله واذا كانت مهنية فلا بأس ان ينفق ماذا من جميع اعماله كما فعل ابو بكر - [00:56:17](#)

رضي الله عنه وارضاه ولكن الله عز وجل اعطى عباده الكثير واراد منهم وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم وما يحبه الانسان من المال يحبه لاسباب. اما لكونه مالا نفيسا - [00:56:38](#)

ما فيش او انه او ان الانسان في حال الصحة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان تتصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل

وايضا ان يتصدق بالمال وهو محتاج محتاج لهم - [00:57:07](#)

كل هذه المعاني داخلية يا اخواني فيما يحبه الانسان ولكن اذا كان الانسان محتاجا فلا يتصدق بالمال الا اذا كان عنده يا اخواني ثقة وتوكل على ربه عز وجل ولن يذله هذا - [00:57:38](#)

ويجعل له يحتاج الى الناس وليس من المطلوب ان يعمل الانسان عملا مستحبا ثم بعد ذلك يفرط في امر ماذا يا اخوان افرط في نفقة اولاده واهله ثم قالوا ما تنفقوا من شيء فان الله به عليم - [00:58:01](#)

وما تنفقوا من شيء. هذا يشمل القليل والكثير والمحبوب وغير المحبوب لكن ما فائدة مجيئي هذا الامر وضمن سياق الاية يا اخوان يعني حتى لا يظن ان النفقة لا تقبل الا اذا كانت - [00:58:26](#)

مما يحبه الانسان وما عدا ذلك فانها لا تكمل ولا ريب ان النفقة من المحبوب اولى فان لم تكن فمن متوسط مال الانسان اما ان ينفق من الرديء والدليل يا اخوان - [00:58:50](#)

احسنتم ولا تيمموا الخبيث منه وتنفقون ولستم باخذة الا انتم وما تنفق من شيء فان الله به عليم اي فيجازيكم عليه والا فهو عليم به قبل ان تنفقوه وقبل ان تخلقوا - [00:59:10](#)

ذكر العلم هنا ذكر ما يترتب عليه وهو ماذا؟ وهو اجهزة ثم قال عز وجل كل طعامك نحلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة - [00:59:30](#)

يتلوها ام كنتم صادقين كما افترى على الله الكذب من ذلك فاولئك هم الظالمون قل صدق الله ابراهيم حنيفا وما كان كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل كل الاطعمة كانت مباحة لهم - [00:59:49](#)

الا ما حرم اسرائيل على نفسه والمحرم هنا مبهم ورد في بعض الاثار انا اسرائيل وهو يعقوب عليه السلام اصيب بعرق النسا يأخذ بالانسان من قدمه الى وركه وكان يشدد عليه في الليل ويقلع عنه في النهار كما ورد - [01:00:11](#)

فنذر ان شفاه الله من هذا المرض ان يحرم على نفسه احب الطعام اليه وكان احب الطعام اليه كما وردت في الاثار لحم الابل والبانها وكانت مباحة لهم ثم حرمها اسرائيل على نفسه - [01:00:34](#)

وتبعه ذريته من بعده فاذا كان بشريعته عقوبة وفي شريعة التوراة تبديل وتغيير للاحكام ونسخ كما قال عز وجل وعلى الذين هادوا حرمنا كل ظفر الاية وقال فبظلم من الذين هانوا حرمنا عليهم - [01:00:56](#)

طيبات احرزت لهم وكان اليهود ينكرون النسخة ويقول ان عيسى جاء بالتحليل ومحمد جاء بتحليل والتحليل وبالتحريم وهذا تبديل ونسخ والنسخ محال في الشرائع قالوا لي ان النسخ اما ان يكون لغير حكمة او لحكمة - [01:01:24](#)

فان كان لغير حكمة فهو عبث والله تعالى منزه عنه وان كان لحكمة فانه يلزم منه ان تكون هذه الحكمة غائبة عن الله عز وجل ثم تبينت له فغير الحكم ونسخها - [01:01:49](#)

قال الله عز وجل كل طعام كان حلا لبني اسرائيل اذا كنتم تزعمون منع النسخ حتى لا يقال بنسخ وشريعتكم بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم فالنصف موجود عندكم قبل التوراة وفي - [01:02:07](#)

وفي التوراة ايضا بالتوراة فتنوها ان كنتم صادقين جيوب التوراة واتلوها انتم وليس نحن حتى لا تتهمونا ان كنتم صادقين وهذا غاية في التحدي فمن افترى على الله الكذب من بعد ذلك فاولئك هم الظالمون - [01:02:28](#)

اذا اتيتم التوراة تبين كذبكم بعد ذلك فانتم الظالمون والظلم معناه نعم وضع شيء في غير ماذا في غير موضعه وظلم نقص قال تعالى ولم تظلم منه شيئا ومن ترك مأمورا - [01:02:55](#)

او فعل محظورا فقد اوقع نفسه في ماذا يا اخوان اوقع نفسه في الظلم وفي النقص ولكنهم ابوا ان يأتوا بتوراتهم ولما جاءوا بها في قضية زنا ماذا فعل من سوريا - [01:03:21](#)

وضع يده على اية الرجل وكان عبد الله بن سلامة حاضرا وكان من احبارهم وقال ارفع يدك وقال صدقة يا محمد وهذه طريقة التعديل والتحريف والتغيير وكتمان الحق ولا قوة الا بالله - [01:03:43](#)

قل صدق الله صدق الله عز وجل فيما اخبر وفيما حكم وقضى وحده المتعلق هنا صدقة فيما لا ما ذكر لماذا يدل على يا محمد صدق الله فتبعوه ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين - [01:04:04](#)

اتبعوا ملة ابراهيم تزعمون انه يهودي او نصراني كما مر وما كان من المشركين وابراهيم كان على المنة الحنيفية السمحة كان مقبلا على ربه معرضا اما سواه سبحانه وبحمده ولم يكن من المشركين فارقهم - [01:04:36](#)

من قلبي وباللسان ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مبارك نعوذ للعالمين هذا اول بيت وضع للناس بمكة هي مكة وسميت بمكة وتبك يذلون عندها ومن اسمائها مكة - [01:05:02](#)

وبيت العتيق البلدة والبلد الحرام وام القرى ولا اسمع كثيرا شرفها الله عز وجل فاول بيت وضع للناس هو هذا البيت العتيق الذي ببكة ثم وصفه الله تعالى باوصاف اولها انه مبارك - [01:05:49](#)

فهذا البيت مبارك ومن بركاته انما حجه رجع من ذنوبه كيوم ولدته امه وكذلك من اعتمر ثواب واجر وان الحسنات وان الحسنات فيه الحسنات فيه مضاعفة وان الخيرات والبركات تأتيه من كل مكان - [01:06:16](#)

يجمع اليه ثمرات كل شيء يتعاملون فيه بالتجارة حتى في المواسم وفيه ماء زمزم وماء زمزم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انها مباركة انها طعام طعم وفي رواية وشفاء - [01:06:51](#)

ومن بعث المصطفى صلى الله عليه وسلم وبركاته كثير بركات هذا البيت وهدي للعالمين في بيت هدي للعالمين حيث يؤمه المسلمون في مشارق الارض ومغاربها كل يوم خمس مرات ومن هدا - [01:07:18](#)

اياه في الحج والعمرة فيجتمع بعضهم ببعض ويعلم بعضهم بعضا ويهدى بعضهم بعضا فهو هدي للعالمين وهذا عام اريد به ماذا يا احمد بخصوص لانه سبق ان العالم - [01:07:43](#)

ايش معنى العالم سواء كان عاقلا او غير عاقل لكن هنا يراد بالعالمين هدي للعالمين بخصوص بخصوص من من اهتدى ومن لم يهتدي ان رغب في الهداية فيه آيات بينات اي في هذا البيت آيات بينات واضحات - [01:08:05](#)

ودلائل عظيمة على عظمة ربنا سبحانه وبحمده ومن هذه الايات البينات مقام ابراهيم ابراهيم هذا فقيل هو المقام المعروف والذي كان يصعد عليه ابراهيم حين ارتفع بناء الكعبة وكان ابنه - [01:08:38](#)

اسماعيل من اولهم الصخر وكان ملاصقا للكعبة واخا والذي اخره عمر رضي الله عنه وارضاه وقيل مقام ابراهيم هنا يشمل جميع مقامات الحج مكانا وعملا وسعي وعرفة ومزدلفة ومن وجميع مقامات الحج داخله فيه - [01:09:02](#)

اخذ هذا يا ابو عبد الله من ايش اخذ من ماذا هذا العموم احسنت. والعموم اخذ من بارك الله فيك في آيات من آيات مقام ابراهيم مقام مضاف وابراهيم يضاف اليه - [01:09:37](#)

والاضافة تدل على ماذا يا اخوان تدل على العموم وهذا قول حسن لانه اذا اخذ بالعموم دخل فيه خصوص اذا سك يدخل مقام ابراهيم هو المقام المعروف مذكور في قول الله تعالى. ابراهيم المصلى. لكن لو قيل بالخصوص - [01:09:57](#)

ومن دخله كان امنا وهذا من آيات هذا البيت ان من دخله كان امنا شرعا وقدرنا ان الله سبحانه وتعالى حرم فيه الاعتداء على واذا الطير والشجر وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه وارضاه - [01:10:17](#)

قال صلى الله عليه وسلم لا يوجد شوكه ولا ينفر صيده ولا تحل القطط الا لمنشد ولا يقتلان والخلاء هو العشب الاخضر قال العباس افخر الى اخر الحديث المعروف فالامر فيه هنا ليس شاملا ليس خاصا بالانسان وانما هو شامل - [01:10:54](#)

للانسان ولضي الحيوان وللطير وللشجر ولكل شيء ومن دخله كان امنا فتأمينه تأمين قدري وايضا شرعي حيث حرم ربنا عز وجل الاعتداء فيه البشري وغيره لكن ومن دخله كان امنا قد يقول قائل - [01:11:21](#)

مكة يحصر فيها جرائم يحصل فيها امور فكيف نجيب على الآية يجاب ان الخبر هنا بمعنى ليش يا اخوان الخبر بمعنى الامر والخبر يأتي بمن الامر في آيات كثيرة مر بنا قول الله عز وجل - [01:11:54](#)

والمطلقات ويتربصن بانفسهن والوالدات يرضعن اولادهن هنا قالوا ومن دخله كان امن لو كان الكلام خبرا محضا ما حصل في مكة

شيء اطلاقا ولكنه خبر بمعنى الامر والمعنى امنوا من دخل هذا - 01:12:21

هذا البيت ولهذا كان العرب حتى في جاهلية يعرفون لهذا البيت حرمة ويعرفون القائمين عليه قدرهم وكان الواحد منهم ربما رأى قاتل ابيه واخيه فلم يهيجه في الحرام ثم قال والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - 01:12:43
والله على الناس حج البيت وهذا من آياته ان الله تعالى افترض على الناس حج هذا البيت وهذه الآية تدل على وجوب الحي. لقوله والله على الناس لكن هذا الوجوب مقيد بماذا - 01:13:10

الاستطاعة من استطاع اليه سبيلا وروي ان النبي سئل صلى الله عليه وسلم عن السبيل فقال الزاد الحج واجب على المستطيع. اما غير المستطيع فانه لا يجب عليه ومن كفر فان الله غني عن العالمين - 01:13:37

من كفروا فان الله سبحانه وتعالى غني عنه واختلف في من ترك الحج تهاونا هل يكون كافرا؟ فالقول المشهور عند اهل العلم انه لا يكون كافرا وانما الكافرون من شحد وجوب الحج - 01:14:03

حج ولا قوة الا بالله فان الله غني عن العالمين ولم يقل عنه وفيه اقامة الظاهر مقام المؤتمر كما مر كبيرا ثم قال عز وجل قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله وانتم تشهدون - 01:14:25

ولا اهل الكتاب لما تصدون عن سبيل الله من امن تبونها عوجا وانتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون قل يا محمد يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله وانتم تشركون. وفي آية مرت بنا يا اهل الكتاب - 01:14:45

لما تكفرون بايات الله وانتم تشهدون. فما الفرق يا اخوان في النداء هنا قل لي يا محمد المنادي هنا من هو محمد صلى الله عليه وسلم وفي كونه يأهل كتاب - 01:15:05

النداء من الله عز وجل لما تكونون بآيات الله والله شهيد انا مثلا تعملون كيف تكون بآيات الله والله تعالى شاهد عليكم وعلى اعمالكم لا يخفى عليه خافية مما تعملون - 01:15:20

وفي الآية ان المؤاخذه عليه العمل واما ما يكون في النفس فانه اني انسان لا يؤخذ عليه. قال صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم به او تعمله - 01:15:43

الا اذا وصل حديث النفس كما مر بنا الى العزائم حتى صار يعني من اعمال القلوب ان الانسان يؤخذ به في هذه الحالة ثم قال قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من امن؟ هذا تعريف لاهل الكتاب - 01:16:02

في صدهم عن سبيل الله عز وجل فهم يصدون من امن ويصدون من لم من لم يؤمن يصدون الناس عن دين الله تعالى وعن شر يعني تابعون سبيل الله عز وجل - 01:16:21

وظيفت السبيل اليه لماذا؟ ها يا اخوان تعظيم وايضا لانها موصلة اليه ولانه الذي شرعها سبحانه وبحمده وانتم شهداء. شاهدون ان عملكم هذا صد عن سبيل الله يعني يتقحمون الباطل - 01:16:40

وهم يعلمون انه ماذا يعلمون انه باطل وما الله بغافل عما تعملون الله عالم بكم مطلع عليكم وسيجازيكم على اعمالكم. يا اخوان ما الفرق بين الايتين؟ الآية الاولى لما تكفرون؟ والثانية لما تصدون - 01:17:10

ها اي نعم. الاول قاصر وثاني وثاني متعدي فهو متعد نعم متعد الى غيره واساليب الكفار من اهل الكتاب وغيرهم في محاولة صد اهل الايمان وغيرهم كثيرا منها يا اخوان - 01:17:36

في الشبهات وبثها ونشرها بينهم والحال ما يخفى يا اخوان كيف تنشر هذه الشبهات عبر اجهزة التواصل وكذلك اخواني امعانه في ايقاع الناس بالشهوات وهذان المرضان هما اشد الامراض فتكا - 01:18:08

اشد امراض القلوب فتكا وترجع اليها جميع امراض القلوب فان امراض القلوب اما شهوة واما ماذا وايضا لا ينشر بين الناس من الافكار الهدامة والاشياء التي تغري السذج والبسطاء من الناس - 01:18:38

في مثل كلام عن الحريات ما اشبه ذلك انا انسان حر حتى من دين ربه وشرعه ولا قوة الا بالله. به الامر الى هذا هذه الحال وتعجب عندما تدخل هذه الشبهة - 01:19:05

في قلب مسلم ويرى انه في اعماله هو حر ليس من زمان بالتقيد بشرع ربه عياذا بالله من ذلك المقصود اني بالضلال والاضلال كثيرة والواجب على المسلم ان ينأى بنفسه عنها - [01:19:25](#)

والسلامة لا يعد لها شيء والوقاية خير من ماذا من العلاج وربما تدخل شبهة في في قلب انسان فتظل تجلجل في قلبه وفي فكره وعقله حتى يزيغ قلبه وتزل قدمه عياذا بالله من ذلك - [01:19:51](#)

وربما يتمنى الخلاص منها ولا يستطيع والله المستعان وفقكم الله يا اخوان البركة فيكم جزاكم الله خير قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين - [01:20:14](#)